الأهرام

المصدر: الخليج

التاريخ: ١ مارس ٢٠٠٣

واشنطن تستخف بمبادرة العراق وتصرّ على عدم تعاونه مع قرارات الأمم المتحدة

استخفت الولايات المتحدة أمس بالتجاوب العراقي مع مطالب المفتشين الدوليين وموافقته على تدمير صواريخ «الصمود2»، معتبرة أن هذا «لا يمثل تعاوناً»، و«لن يغيّر الموقف الأمريكي» الرامي إلى شنّ حرب على العراق.

وقال باول، في ختام اجتماع بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي: «إن مسألة الصواريخ العراقية (الصمود2) لن تغيّر شيئاً» في المواقف الأمريكية إزاء بغداد، مشدداً على أن هذه الصواريخ كان يجب أن تُدمَّر منذ فترة طويلة.

وأضاف: «إن موقف العراق من تدمير صواريخه «الصمود2» ليس واضحاً بعد»، وانه ينتظر الجواب الذي وعدت به السلطات العراقية، ولكنه أكد أن موقف العراق - أياً يكن هذا الجواب - «يثبت أنه يسعى إلى صرف الانتباه، وأنه يدّعي التعاون في حين أنه لا يتعاون».

من جانبه، اعتبر وزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد أن «قيام العراق بتدمير صواريخ «الصمود2» ليس دليلاً على تعاون العراقيين، الذين استجابوا جزئياً للضغوط».

وقال رامسفيلد إن العراقيين «يرفضون القيام بأي شيء، وأخيراً عندما يرون أن الضغوط تتزايد يقولون «حسناً، ربما سنفعل شيئاً ما»». وتابع: «لم أر أن شيئاً قد تغيّر». وأضاف: «إن ما أعلنوه قليل جداً ومتأخر جداً».

واتهم رامسفيلد بغداد بصورة عامة بأنها «تماطل» وبأنها «قاومت عبر إعلان ناقص» في ديسمبر/ كانون الأول طلبات الأمم المتحدة بنزع السلاح الكامل.

من جهة ثانية، ردّ رامسفيلد على قائد سلاح البر الجنرال أريك كاي شينسيكي، نافياً حاجة الولايات المتحدة إلى مئات آلاف الجنود لإحلال السلام في العراق وإعادة بنائه بعد رحيل صدام.

وقال رامسفيلد في ندوة صحافية: «أنا متأكد من أن الفكرة القائلة إننا سنحتاج إلى مئات آلاف الجنود منافية للحقيقة». وأضاف ان هذا الرقم سيكون أدنى، لأن «عدداً من الدول اقترح إرسال

قوات لتأمين الاستقرار إذا ما اندلعت الحرب».

وقال رامسفيلد إنه سيكون من «غير المنطقي الاعتقاد بأننا نحتاج بعد الحرب إلى قوات تفوق تلك التي شاركت في الحرب»، وأوضح أن كل الأمور رهن بـ «العوامل المتحركة، فنحن لا نعرف المدة التي ستستغرقها الحرب، أو ما إذا كانت ستحصل انشقاقات عراقية أو المدة المطلوبة للعثور على أسلحة الدمار الشامل».

وأشار رامسفيلد إلى أنه «ليس ممكناً أيضاً - بسبب هذه الظروف - تقدير تكلفة الحرب على العراق مسبقاً».

وفي ردّه أمام لجنة القوات المسلحة في الكونجرس على تقديرات تكلفة الحرب، قال نائب وزير الدفاع الأمريكي بول وولفويتز: «أي تكهن بشأن تكاليف الحرب المقبلة سيكون غير أكيد».

وأضاف: «نحن في مرحلة بالغة الدقة»، إلا أنه أشار إلى أن هناك «فرصة صغيرة ما زالت متاحة لتجنّب الحرب».

وصرّح وزير التجارة الأمريكي دونالد إيفانز أمس في صوفيا بأن الولايات المتحدة «ما زالت تأمل بأن العمل العسكري لن يكون ضرورياً في العراق».

ورداً حول ما إذا كانت الولايات المتحدة ستقوم بإعطاء بلغاريا مبالغ الديون العراقية والبالغة 1,7 مليار دولار (نحو 1,6 مليار يورو)، قال المسؤول الأمريكي إن هذه المفاوضات «سابقة لأوانها». لكنه أعلن في المقابل أن الولايات المتحدة ستمنح بلغاريا وضع اقتصاد السوق.

وأضاف: «إن الشعب الأمريكي والرئيس جورج بوش يقدّرون الدعم والشجاعة والإسناد البلغاري في حملة مكافحة الإرهاب».

(وكالات)

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية